

تفسير ابن كثير

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

وقوله تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) يعني : يوم القيامة ، حين تبيض وجوه أهل السنة والجماعة ، وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة ، قاله ابن عباس ، رضي الله عنهما .
فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) قال الحسن البصري : وهم المنافقون :
(فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) وهذا الوصف يعم كل كافر .